

## إدراك البيئة الفيزيائية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى عينة من الجنسين من المراهقين المكفوفين دراسة مقارنة بين عينتين من المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة

[ ١١ ]

ضياء أحمد عبد الحميد<sup>(١)</sup> - جمال شفيق احمد<sup>(٢)</sup> - وفاء محمد عبد الجواد<sup>(٣)</sup>أحمد فخرى هانى<sup>(١)</sup>

(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة،  
جامعة عين شمس (٣) كلية التربية، جامعة حلوان

### المستخلص

يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك البيئة الفيزيائية وكلاً من التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى عينه من الجنسين المراهقين المكفوفين حيث تكونت عينه الدراسة من (١٧٠ كفيف) فكان العدد الأكبر من عينة الدراسة من (الذكور) بعدد (٤٢) مفردة كفيف بالميلاد، وعدد (٤٤) مفردة كفيف بالإصابة، وعينة من (الإناث) بعدد (٤١) مفردة كفيف بالميلاد، وعدد (٤٣) مفردة كفيف بالإصابة. واشتملت فروض البحث على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد وبالإصابة من المراهقين، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد وبالإصابة من المراهقين. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، كما استخدم الباحثون كل من مقياس: إدراك البيئة الفيزيائية والتوافق النفسي والصلابة النفسية كأدوات للبحث للتحقق من صحة الفروض. وتوصلت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى كل من عينة الذكور المكفوفين بالميلاد وبالإصابة من المراهقين، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى كل من عينة الإناث المكفوفين بالميلاد وبالإصابة من المراهقين، وقد أوصى الباحثون بإعداد برامج علاجية لتحسين التوافق النفسي والصلابة

النفسية للمعاقين بصرياً بواسطة التكنولوجيا المساعدة للذين فقدوا البصر في سن متأخر، والعمل على إنشاء مراكز تكافؤ فرص التعليم للمعاقين بصرياً أسوة بمركز الإبصار الإلكتروني بجامعة عين شمس.

## المقدمة

وتعد حاسة الإبصار نعمة كبرى من نعم الله التي لا تحصى والتي منحها للإنسان كي تستقيم حياته، وهي بحق نعمه لا توازيها كنوز الدنيا، ومن ينظر إلى دقة العين وإتقانها في الأداء الوظيفي لا يملك إلا أن ينطق بقدره الله وعظيم صنعه، فالعين أو الإبصار عامة أساس الإدراك الحسي البصري حيث يكتسب الفرد من خلالها أكثر من ٨٠% من معلوماته، ومن ثم فإن أي خلل في الجهاز البصري قد يؤثر على تطوره العقلي والحسي والنفسي وينعكس بالتالي على كافة نواحي حياته، فيخسر كثيراً من جهود هذا الفرد كعضو من أعضائه، هكذا فإن الإعاقة البصرية تعتبر من الإعاقات ذات الصبغة الخاصة من حيث درجة تأثيرها على المعاق نفسه حيث أنها تحول بين الشخص وبين شتى المدركات والمؤثرات البصرية وبهذا تؤدي إلى تأثيرات سلبية من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية.

ويحتل مفهوم التوافق النفسي أهمية كبيرة في علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة حتى أن البعض إعتبر أن علم النفس هو علم دراسة التوافق، فالتوافق في حياة الإنسان ضرورة أساسية في استمرار حياته، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن المعاقين بصرياً يعانون من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، إذ أشارت سرور صالحة (٢٠٠٧) إلى أن أهم المشكلات التي تقرر وجودها لدى المعاقين بصرياً هي: الإنسحاب من المشاركة الاجتماعية والاعتمادية والتشكيك والعدوان والإنطواء والتشتت والشرد والقلق والخوف واحلام اليقظة والإكتئاب، وتكمن وراء هذه المشكلات العديد من المشكلات أهمها: الإفتقار إلى المهارات الاجتماعية اللازمة والكفايات الاجتماعية المناسبة والتخوف من التفاعل الاجتماعي بسبب الفشل.

وقد أكد الببلاوي وسيد أحمد (٢٠٠٨) أن إتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين متباينة فمنها الإيجابية ومنها السلبية، وتوضح أهمية الإتجاهات نحو المعاقين في أن سلوك أفراد المجتمع وجماعاته يتأثر بموقفه نحو المعاقين، فكلما كان الإتجاه إيجابياً أدى ذلك إلى تحسن

في نوعية الخدمات والبرامج التي تقدم للمعاقين، وأما إذا كانت الإتجاهات سلبية فسوف يترتب عليها رفض أفراد المجتمع للمعاقين حيث يعتبر الرفض بمثابة حاجز قوي يحول دون مشاركة المعاقين في الحياة الاجتماعية، حيث تقف الإتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع كعائق أمام تحقيق الهدف المنشود.

### مشكلة البحث

تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرًا كبيرًا في كافة جوانب الشخصية لدى الكفيف، فعندما لا يستطيع إدراك واستخدام البيئة المحيطة به والتعامل معها يفقد الثقة بنفسه وقدراته، ويميل إلى الإنطواء والانسحاب من المجتمع، مما يؤدي إلى الشعور بالنقص والدونية وعدم تقبل الذات والرضا عنها، وعدم الشعور بالأمن ونقص الدافعية، والحرمان من تنمية الجوانب العقلية والإنفعالية والاجتماعية، وخاصة في المراحل الأولى من النمو، مما يؤثر على المراحل اللاحقة وخاصة مرحلة المراهقة. (منى إبراهيم، ٢٠٠٧، ١٥)

حيث تتشكل شخصية ذوي الإعاقة تبعًا للعديد من المعايير ومنها إختلاف الإعاقات عن بعضها البعض في طبيعتها ونوعيتها وشدتها وعمر المعاق وتربيته ودوره وطبيعة مجتمعه، فإذا نظرنا إلى الكفيف فسنجد أنه يحيا حياة نفسية غير سوية تؤثر في بناء شخصيته، فتظهر لديه بعض السمات مثل القلق والإنطواء، ويعيش في صراع بين التمتع بمباهج الحياة والإستقلاليه، ودافع الإنطواء لطلب الأمن والرعاية، فهو يرغب أن يكون شخصية مستقلة ويدرك أنه سيظل إلى درجة غير محدودة لا يستطيع الإعتماد على نفسه.

كما يؤثر موقف ذوي الإعاقة البصرية بشكل كبير في توافقه إذا كان المعاق بصريًا متقبلًا للإعاقة كانت نظرتة للحياة متفائلة وإيجابية، وجعله ذلك يشعر بمعنى لحياته بشكل أفضل فينجز ويقبل على الحياة، أما إذا كان رافضًا لإعاقة فيعاني من صراعات نفسية وإحباط وشعور بالفشل وعدم النجاح وتقدير ذات منخفض، فضلًا عن معاناته من مشكلات تتعلق بخبرته بعالم الأشياء، وإدراك الشكل والعلاقات المكانية ومكونات البيئة الفيزيقية المحيطة به وصعوبة في الحركة والتنقل والإعتماد على الآخرين. (سعيد عبد العزيز، ٢٠٠٥،

٣٦٣ - ٣٦٤)

ونجد الكثير من المكفوفين لا يدركون معنى لحياتهم، مما يشعروهم بالعجز والنقص وبالتالي يكون لديهم مشاعر الخجل والإنطواء والعزلة الاجتماعية من أجل الهروب من الواقع وبالتالي تنخفض نوعية الحياة لديهم وعلاقتهم الاجتماعية. (علي إبراهيم، ٢٠١٣)

ويعتبروا المكفوفين من الفئات التي تحتاج رعاية خاصة، ومساندة إجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وخدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة، وتعتبر نوعية الحياة من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المقدمة لتلك الفئات. (عادل الأشول، ٢٠٠٥، ١٠)

وتبلغ نسبة إنتشار المكفوفين جزئياً و كلياً (٤،٩%) ونسبتهم (٢٩%) من إجمالي الإعاقات، أما بالنسبة لنسب إنتشار الإعاقة البصرية يتمتع حوالي ٩٨،٥% من جملة أفراد المجتمع بالقدرة على الإبصار بشكل عادي ولكن حوالي ٠،٥% إلى ١،٥% من جملة أفراد المجتمع لا يحظون بالقدرة على الإبصار وهو ما يطلق عليه الإعاقة البصرية والتي قد تأخذ مظاهر شتى. (محمد البحيري، ٢٠١٠)

## أهمية البحث

### الأهمية النظرية:

- ترجع أهمية الدراسة النظرية إلي تناولها لمفهومى الصلابة النفسية والتوافق النفسي وهما مصدران من مصادر مقاومة الضغوط لأن تعرضنا جميعاً للضغوط الحياتية أمر حتمي لذلك فإن الاهتمام يدعم المصادر النفسية الواقية من الضغوط قد تجعلنا أكثر فعالية في مواجهتها بالإضافة إلي مصادر مقاومة الضغوط قد تجعلنا أكثر فعالية في مواجهتها بالإضافة إلي مصادر مقاومة الضغوط التي تمثل نقاط القوة لدى الأفراد والتي تساعدهم على الاحتفاظ بصحتهم النفسية والجسمية حينما يتعرضون لضغوط صحية لا يمكنهم تجنبها أو الهروب منها فقد لاحظ العلماء أن أحداث الحياة الشاقة لا تؤدي بالضرورة إلي الاضطراب النفسي بل يمكنها أن تؤدي إلي نتائج إيجابية ويظهر معنى الحياة وتتمو مهارات جيدة للموائمة من خلال التركيز المعرفي للضغوط.

- أن معظم البحوث النفسية على المدى الطويل ركزت على الجوانب المرضية في الشخصية حتى أصبح متاحاً للدراسة أدبيات كثيرة ومعلومات وافرة عن الأسوياء والأمراض النفسية.. الخ في مقابل قصور واضح في المعلومات عن الشخصية السوية لذلك أكد ميشيل (Michelle,1999:306) على ضرورة دراسة الصلابة النفسية كمتغير بارز في الشخصية والتأكيد عليه في بحوث الشخصية حتى تتغير النظرة إلي الشخصية المرضية التي مضت مسيطرة على الفكر النفسي المرضي مدة طويلة.
- تمركز بحوث الإعاقة البصرية حول الأطفال المراهقين (جبر محمد جبر، ٢٠٠٤، ٤) وقلة البحوث التي اهتمت بالجوانب الإيجابية في حياة المعاقين بصفة عامة. ( Ahmed & Gielem, 1998, 5203) فنحن في حاجة شديدة وملحة لعلم النفس الإيجابي والإنساني من أجل التصدي لأحداث الحياة الشاقة والتمتع بصحة نفسية جيدة (Maddi, 2004).

#### الأهمية التطبيقية:

- إعداد برنامج إرشادي يهدف إلي تنمية الخصائص الشخصية الإيجابية لدى المعاقين بصرياً والتمكين في التوافق النفسي والصلابة النفسية بأبعادها الأربعة (الالتزام- التحكم - الثقة بالنفس) بهدف تطويرها وتميئتها إلى أعلى مستوى.
- العمل على زيادة معدل التحليل لدى المكفوفين بدرجة عالية وسليمة حتى تمكنهم من إدراك الناس بشكل سليم.

#### أهداف البحث

- (١) التعرف على إدراك البيئة الفيزيقية ومدى تأثيرها في تحقيق التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى الجنسين المراهقين المكفوفين.
- (٢) التحقق من وجود فروق بين عينة من المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة لدى الجنسين (ذكور وإناث).

٣) إلقاء المزيد من البحث والدراسة حول أبعاد البيئة الفيزيائية وتأثيرها على كل من مستوى التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين من الجنسين.

### فروض البحث

١) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين.

٢) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد من المراهقين.

٣) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالإصابة من المراهقين.

٤) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالإصابة من المراهقين.

### الإطار النظري

#### مفاهيم البحث:

التعريف الاصطلاحي للإدراك: هناك عدة تعريفات إصطلاحية لكثير من العلماء نذكر منها التعريفات الاصطلاحية التالية.

الإدراك هو العملية العقلية التي نعرف بواسطتها العالم الخارجي، وذلك عن طريق المثيرات الحسية المختلفة التي تسقط على حواسنا من العالم الخارجي الذي يحيط بنا، والإدراك في جوهره ليست مجرد إستجابة لمثيرات حسية معينة من حيث كون هذه المثيرات أشكالاً حسية فحسب ولكن من حيث معناها أيضاً أو من حيث هي رموز لها دلالتها بالنسبة لنا. (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٦، ٥١)

يعتبر الإدراك النافذة الكبرى التي منها تطل الذات على العالم من حولها والعالم في داخلها، وإنها نافذة مصاغة وملونة، وموجهة بالثقافة التي تتمثلها الذات، ولذلك هي أصح النوافذ التي ترى الذات من خلالها دنيها وذاتها. (سيد أحمد عثمان، ١٩٩٦، ٦١)

**مفهوم البيئة الفيزيائية:** تتضمن البيئة الفيزيائية جانبين أساسيين وهما: البيئة الطبيعية وهي كونية النشأة بما تضمنه من الغلاف الهوائي والغلاف المائي والأرض وما عليها - والبيئة المشيدة أو التكنولوجية وهي كل ما شيده الإنسان ويتحكم فيه. (حاتم عبد المنعم أحمد، احمد مصطفى العتيق، ١٩٩٤، ١١١)

ويعرفها عدلى فرج بأنها مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها جميع الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها. (محسن عبدالحميد توفى، ٢٠٠١)

**مفهوم التوافق النفسي:** يعرف عثمان لبيب فراج مفهوم التوافق بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي يعيش فيها والتي تشمل كل ما يحيط به من مؤثرات وإمكانات للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والبدني والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وحلها أو تقبلها والحياة معها، والفرد السوي التوافق هو الذي يتصف بالمرونة في محاولته لتحقيق ذلك التوافق بالقدرة على تغيير إستجابته وتنويعها بحيث تلائم المواقف البيئية المتغيرة وتحقق له الإشباع الذي يسعى إليه عن طريق سلوك توافقي يتناسب مع تلك المواقف المتغيرة.

ويرى عبد الرحمن عيسوي أن الصحة النفسية تبدو في توافق الفرد لمواقف الحياة توافقاً معقولاً فالإنسان تواجهه كثير من المشكلات التي يتحتم عليه أن يتوافق معها. وقد يكون هذا التوافق ملائم وقد يكون غير ملائم ويمكن أن يشار إلى الصحة النفسية بأنها التوافق العام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان عادة مع إحساسه الإيجابي بالسعادة والكفاية. (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٧٢، ص ٢٣٥)

**مفهوم الإعاقة البصرية:** تعددت تعاريف الإعاقة البصرية التي تتراوح بين العمى الكلي والعمى الجزئي (ضعف البصر) تبعاً لظروف الحياة العملية من جهة وإختلاف تخصصات

وخلفيات الباحثين من جهة أخرى، فمنهم من يعرف العمى قانونيًا وأخرون طبيًا وفريق يعرفه إجتماعيًا ووظيفيًا ومنهم من يعرفه لغويًا، وفي هذا الإطار سوف عرض بعض التعاريف للمكفوفين وضعاف البصر.

**الكفيف:** أو المكفوف مأخوذ من الكف ومعناها المنع، والكفيف من كف بصره أي أعمى وجمعها مكافيف. (عبد الرحمن إبراهيم حسين، ٢٠٠٣، ٣٤)

كما أن الكفيف مستمد من الكف وهو حجب الإبصار هي من الألفاظ المستخدمة التي تلاقي قبولاً في إستعمالها بين المكفوفين أنفسهم ويفضلونها عن الألفاظ الأخرى. (نوال بو حميد وصديقه العوضي، ١٩٨٥: ٨١)

وقد أشار هنري في قحطان الظاهر بأن الكفيف هو الفرد الذي لا يجد طريقه بدون قيادة في بيئة غير معروفة لديه، أو من كان قدرته على الإبصار عديمة القيمة إقتصاديًا أو من كانت قدرة بصره من الضعف بحيث يعجز عن متابعة عمله العادي. (قحطان الظاهر، ٢٠٠٥، ١٥٢)

**مفهوم الصلابة النفسية:** عرف علي عسكر (٢٠٠٢) الفرد ذو الصلابة النفسية بأنه الذي يتوفر لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية. (علي عسكر، ٢٠٠٢، ١٣٠) ويعرف يسري أبو العينين (٢٠٠٢) الصلابة النفسية بأنها إحدى المتغيرات الإيجابية في التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة والتي تجعل الفرد مستغلاً كل ما لديه من مصادر ذاتية وبيئية للتغلب عليها. (يسري أبو العينين، ٢٠٠٢، ١٢)

**تعريف المراهقة:** يعرفها (ستانلي هول): بأنها مرحلة العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بعواصف وإنفعالات عنيفة، وتمتد المراهقة من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً. وتتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي، ومن الصعب تحديد نهاياتها إذا يتحدد بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة وتمتاز مرحلة المراهقة بأنها تقدم نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي بل نحو النضج في كافة مظاهره. (عماد الزغول، الهنداوي، ٢٠٠٧، ٢٨٦)



## الدراسات السابقة

### دراسات تخص إدراك البيئة الفيزيائية:

دراسة أماني محمد صابر الجمل (٢٠١٦): بعنوان إدراك مكونات بيئة التعلم وعلاقته بشروط الذهن لدى التلاميذ في البيئات التعليمية المختلفة.

وهدفت إلى إدراك بيئة التعلم وعلاقتها بشروط الذهن لدى التلاميذ في البيئات التعليمية المختلفة، والتحقق من العلاقة بين شروط الزهن، بعدية الزمن وعدد الأخطاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (بنين وبنات) وإدراك مكونات بيئة التعلم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الفصل الخامس الابتدائي وتتراوح أعمارهم من (١١-١٢) سنة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإرتباطي لتحديد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وأستخدم الباحث الأدوات الآتية في دراسته وهي: إختبار الذكاء المصور (ذكاء صالح) - مقياس إدراك مكونات بيئة التعلم (إعداد الباحثة) - إختبار الكلمة واللون (هشام الخولي). حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

دراسة الشيماء بدر عامر جاد (٢٠١٣): عنوان الدراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الإزدحام الحضري وعلاقتها بالإدراك البيئي للطفل في مرحلة التعليم الأساسي، دراسة لبيئتي المسكن والفصل.

قد هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير الواقع على الطفل من بيئته والذي يؤثر في إحساسه بهويته المكانية، وكذلك الكشف عن أثر الإزدحام على إدراك الطفل لبيئته ومردوده النفسي عليه، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، حيث المجموعة الأولى (مجموعة الأسر) وتكونت من (١٠٠) أسرة مقسمين إلى (٥٠) أسرة من حي مزدحم (منشأة ناصر) و(٥٠) أسرة من حي غير مزدحم (مدينة نصر) أما المجموعة الثانية (مجموعة الأطفال) وتكونت من (٢٠٠) طفل مقسمين إلى (١٠٠) طفل ممن ينتمون إلى بيئة المسكن والفصل المزدحم و(١٠٠) طفل ممن ينتمون لبيئة المسكن والفصل غير المزدحم، وقد تكونت أدوات الدراسة من صحيفة مقابلة عن الخصائص الإجتماعية لأرباب الأسر (إعداد الباحثة)، مقياس

الإدراك البيئي للأطفال، ومقياس إزدحام الفصول (إعداد الباحثة)، مقياس ملاحظة سلوك الطفل (إعداد/ مصطفى محمد كامل)، ومقياس السلوك العدواني للأطفال (إعداد/ أمال عبد السميع أباطه)، ومقياس مفهوم الذات للأطفال (إعداد/ عادل عز الدين الأشول)، ومقياس الفلق الإجتماعي للأطفال (إعداد/ علي عبد السلام علي).

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة المزدحمة وغير المزدحمة على كل من مقياس الإزدحام، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس ملاحظة سلوك الطفل (التوافق)، وأبعاد مقياس الإدراك البيئي في كل من بيئتي المسكن وبيئة الفصل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة المزدحمة وغير المزدحمة على أبعاد مقياس مفهوم الذات في بيئة المسكن وبيئة الفصل على أبعاد مقياس مفهوم الذات في بيئة المسكن وبيئة الفصل فيما عدا البعد الأكاديمي بالنسبة لبيئة الفصل. دراسة (InaGemi M. Mahoto, Ogo & Ryuzo, 2010): دراسة بعنوان تباين الإدراك البيئي الناجم عن التغيرات المكانية أثناء الحركة.

يرتبط الإدراك اليومي بالبيئة المحيطة بجسم الإنسان ولإستكشاف تلك الطبيعة الدينامية أثناء الحركة حيث تختبر هذه الدراسة فرضية القائلة بأن تغيرات كبيرة في الحجم المكاني يؤدي إلى تباين في الإدراك البيئي من أجل إنتقاط النشاط الإدراكي في حالته الطبيعية، إستخدم منهج الشعور بالضغط المرئية (أي شعور التواجد) الناجم عن البيئة المحيط في التجربة من خلال الطلب من المشاركين بتقييم مشاعرهم بشكل مستمر يتحركوا على طول طريق خارجي في الهواء الطلق، وتم تحليل هذا التقييم فيما يتعلق بالقياسات للمساحات المحيطة بها، وتمت دراسة العلاقة بين التقييمات والقياسات باستخدام نموذجين للتنبؤ وهما (١:٢) مع إدراك التباين، بدون إدراك التباين. وقد أشارت النتائج إلى أن الأخذ في الإعتبار قد ساهم في تحسين دقة التنبؤ مما يدعم الفرضية السابقة.

### دراسات تخص إدراك التوافق النفسي والصلابة النفسية:

دراسة منى جابر عبد السلام أبو سكينه (٢٠١٧): عنوان الدراسة: برنامج إرشادي لتنمية الإستقلالية والصلابة النفسية وقوة الأنا لتحسين التوافق النفسي لدي المراهقين في ضوء علم النفس الإيجابي.

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج إرشادي لتنمية الإستقلالية والصلابة النفسية وقوة الأنا لتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين. وتطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية الإستقلالية للصلابة النفسية قوة الأنا لتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين، والتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الإستقلالية للصلابة النفسية قوة الأنا لتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من عينة كلية قوامها (٢٠) طالباً من مدرسة عابدين الثانوية الصناعية بالقاهرة والتي تراوحت أعمارهم فيما بين (١٥-١٨) سنة، وحيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وتكونت من (١٠) طلاب والمجموعة الضابطة وتكونت من (١٠) طلاب، وطبق على عينة الدراسة كلاً من مقياس الإستقلالية (إعداد الباحث)، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد سوزان كوازا قنته) وأعدده للبيئة المصرية عماد مخيمر ٢٠٠٢، مقياس قوة الأنا (إعداد علاء الدين كفاي ١٩٨٢).

وحيث أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الإستقلالية والصلابة النفسية وقوة الأنا وتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين أفراد المجموعة التجريبية بينما أسفرت النتائج أيضاً إلى إستمرار أثر فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الإستقلالية والصلابة النفسية وقوة الأنا وتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين بعد إنتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بثلاثين يوم.

**دراسة عمرو رشاد عبد اللطيف عبده العبد (٢٠١٦):** عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الأداء الوظيفي الوالدي للأباء الصم وأثره على التوافق النفسي والإجتماعي لأبنائهم العاديين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الأداء الوظيفي الوالدي للأباء الصم و تأثير ذلك على التوافق النفسي والإجتماعي لدى أبنائهم العاديين، والتعرف على إستمرارية فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الأداء الوظيفي الوالدي للأباء الصم وتأثير ذلك على التوافق النفسي والإجتماعي لدى أبنائهم العاديين. وحيث تكونت عينة الدراسة من عينة الآباء مقسمين إلى مجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتتمثل المجموعة التجريبية من (١٢) أب وأم والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٤٥) سنة والمجموعة الضابطة

وعددها (١٢) أب وأم تتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٤٥) سنة، وعينة الأبناء تتكون من مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (١٢) من الأبناء العاديين للأباء الصم تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنه، والمجموعه الضابطة وعددها (١٢) من الأبناء العاديين للأباء الصم وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-) سنه وقد تم التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية (العمر، المستوى الإقتصادي الإجتماعي، نوع الإقامة، مستوى التعليم للأب والأم صم وبكم)، وتم إستخدام الأدوات التالية في الدراسة: استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحث)، مقياس الأداء الوظيفي للوالدي للأبناء الصم (إعداد الباحث)، ومقياس الأداء الوظيفي للوالدي للأبناء الصم كما يدركه الأبناء (إعداد الباحث)، مقياس التوافق النفسي للأطفال (إعداد/ أمانى عبد المقصود، إسراء عبد المقصود، ٢٠١٣)، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث).

وحيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعه التجريبية من الأبناء العاديين لأباء الصم في القياس القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وأبعاده والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الأبناء العاديين لأبام صم في القياس البعدي على مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وأبعاده والدرجة الكلية لصالح أفراد المجموعه التجريبية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات رتب درجات أفراد المجموعه التجريبية من الأبناء العاديين لأباء صم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق النفسي والإجتماعي وأبعاده والدرجة الكلية.

**دراسة نهلة محمد مصطفى السيد (٢٠١٧):** عنوان الدراسة: فعالية برنامج لتحسين نوعية الحياة لخفض القلق الإجتماعي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتحسين نوعية الحياة ولتخفيف من حدة القلق الإجتماعي لعينة من المراهقين المكفوفين وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مراهقاً من المكفوفين من طلاب مدرسة النور للمكفوفين بإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية والتي تراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عامًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعدده (١٠)

والأخرى ضابطة وعددها (١٠)، وأستخدمت الدراسة مقاييس نوعية الحياة للمراهقين المكفوفين (إعداد فتحي عبد الرحمن، ٢٠٠٦)، ومقياس المستوى الاجتماعي الإقتصادي الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس ذكاء المكفوفين (إعداد فاروق موسى، ٢٠١٠) ومقياس القلق الاجتماعي للمكفوفين (إعداد الباحثة) ومقياس نوعية الحياة للمراهقين (إعداد الباحثة)، وبرنامج لتحسين نوعية الحياة للمراهقين المكفوفين (إعداد الباحثة)، وإستمارة البيانات الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى:

١. وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعه التجريبية على مقياس نوعية الحياة في القياسين القبلي والبعدي وذلك في إتجاه القياس البعدي.
٢. عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات رتب المجموعه التجريبية على مقياس نوعية الحياة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج.
٣. وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعه التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين المكفوفين في القياسين قبل وبعد التطبيق وذلك في إتجاه القياس القبلي.
٤. عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعه التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي للمكفوفين في القياسين البعد والتتبعي لتطبيق البرنامج.

### منهجية البحث

**نوع الدراسة:** تتدرج الدراسة الحالية تحت إطار الدراسات الوصفية التحليلية Descriptive Analytic التي يمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليله، الأمر الذي يساعد في توضيح مشكلة البحث والوصول إلى مجموعة من النتائج التي تفسر موضوع الدراسة. حيث أن الدراسة الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، إلى جانب أنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، كما أنها تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظاهرة بالصورة التي عليها من الواقع الميداني. (غريب سيد أحمد، ١٩٩٧، ٤٥)

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية المتكاملة منها:

**المسح الاجتماعي بالعينة Sample social:** المسح الاجتماعي هو وصف عميق وتفصيلي لمشكلة أو موقف معين، فالمسح الاجتماعي ليس مجرد حصر أو جرد لما هو قائم بالفعل إنما هو عملية تحليلية وصفية توضيحية تعنى بالوقوف على الظروف المختلفة للمشكلة عن طريق تحليلها، والوقوف على الظروف المحيطة بها، أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها.

وتستفيد هذه الدراسة من المسح الاجتماعي بالعينة حيث يهدف المسح الاجتماعي إلى الحصول على صورة دينامية كاملة لإطار مجتمع معين ثم يستفاد به في دراسات التحليل الإيكولوجي والتي تعتمد على تفاعل الجوانب الاجتماعية والنفسية معاً، كما أن المسح الاجتماعي يعتمد على الاتصال المباشر بالمجتمع أو بعينة منه حيث ينصب المسح الاجتماعي على الحاضر من خلال تناوله تفاصيل الواقع للكشف عنها بغرض الاستفادة منها في استشراف المستقبل والتخطيط له بعد تلافى وتجنب السلبيات والحد من تداعياتها، وتكمن أهمية المسوح بالعينة في أنها تعتبر مصدراً من مصادر جمع البيانات بأسلوب أكثر تفصيلاً عن خاصة أو مجموعة خصائص لفئة معينة من فئات المجتمع. (إكرام سيد غلاب، ٢٠٠٧، ٨٣)

**دراسة استطلاعية Explorative type:** إن الظواهر التي تركز عليها الدراسات والبحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية هي ظواهر لم تسبق دراستها أو لا تتوفر لدى الباحث أي معلومات أو بيانات عنها وبالتالي فلا يعرف القائم بها حتى أبعادها ولا متغيراتها ولا مجالاتها، حيث إن تلك الدراسات والبحوث الاستكشافية تبدأ في طرح عديد من التساؤلات تحدد حجم الظاهرة، وأبعادها، والعوامل المؤثرة فيها، والمؤثر عليها. (إكرام سيد غلاب، ٢٠٠٧، مرجع سابق، ٧٦)

هذا وقد قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية، من خلال الاستبيان وذلك في بعض الأماكن التي ستجرى فيها الدراسة وذلك لتقنين أدوات البحث واختبار مدى ملائمتها لمجتمع الدراسة وحتى يمكن تطبيق الاستبيان بعد ذلك بصورة صحيحة، بعد استبعاد الأسئلة التي لم تحظى بموافقة غالبية العينة، وتطبيق الاستبيان بعد ذلك في صورته النهائية الصحيحة.

**أدوات الدراسة:** يتحدد الأسلوب أو الأداة المستخدمة في البحث الاجتماعي في ضوء طبيعة الدراسة، وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ونوع المجتمع الذي سوف يستخدمه الباحث لتحقيق هذه الأهداف. (سالم عبد العزيز محمود، ١٩٩٠، ٩٩)

والأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وقد يقتضى جمع المادة العلمية استخدام أداة تتفق مع طبيعة الخطة العامة للدراسة وتصلح للإجابة على تساؤلاتها الأساسية وتحقق أهدافها العامة والمتمثلة في التعرف على إدراك البيئة الفيزيائية وعلاقتها بكل من التوافق النفسى والصلابة النفسية لدى عينة من الجنسين المراهقين المكفوفين.

وهناك كثير ضمن الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معاً في الدراسة الواحدة لتجنب عيوب إحداها، ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب. (محمد شفيق، ١٩٩٦، ص ١١٢)

وفى إطار هذه الدراسة استعان الباحث ببعض الأدوات، حيث شملت أدوات الدراسة مقياس إدراك البيئة الفيزيائية (إعداد الباحث)؛ ومقياس التوافق النفسى (إعداد الباحث)؛ ومقياس الصلابة النفسية (إعداد سوزان كوبازا). تم استخدام مقياس الدراسة كأداة من أدوات البحث بعد مراعاة شروط الصدق والثبات والتكامل والاتساق، والذي طبق على العينة الرئيسية المكونة من الشرائح الاجتماعية المختلفة من مجموع (١٧٠) من المراهقين المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة، حيث وزعت العينة على (٨٢) مفردة من المراهقين المكفوفين بالميلاد + (٨٨) مفردة من المراهقين المكفوفين بالإصابة. حيث تم تصميم المقاييس واختبارها قبل توزيعها على مفردات عينة البحث من خلال عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح الأسئلة، وبعد التأكد من ملائمة قائمة الاستبيان تم توزيعها على عينة البحث وتطبيقها.

كما استعان الباحث ببعض أساليب المعالجة الإحصائية: ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون. معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس المختلفة.

وبعد جمع قوائم الاستبيان ومراجعتها، واستبعاد غير الصالحة منها قام الباحث بإدخال البيانات للحاسب الآلي، وقد استعان الباحث بالأساليب الإحصائية الآتية:

- اعتمد الباحث في تفريغ البيانات على البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، وتعد هذه الخطوة - تفريغ البيانات - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلال ذلك تم:
- عمل الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول تكرارية (التكرار والنسبة المئوية والمتوسط المرجح المئوي) لأسئلة الاستبيان.
  - التحليل الإحصائي باستخدام العلاقات الارتباطية.
  - التحليل الإحصائي باستخدام اختبار "ت" للفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة، ويستخدم هذا الاختبار لقياس مدى معنوية فروض البحث من خلال تحديد الفرق بين متوسط الإجابات في الاستبيان بين المتوسط العام للإجابات وفقاً للمقاييس المستخدمة في تحديد درجة الإجابة.

**شروط اختيار العينة:** كانت هناك شروط لدى الباحث عند إختيار عينة الدراسة وذلك لأسباب موضوعية نوجزها فيما يلي:

- تم اختيار عينة عشوائية وفقاً لمعادلة التمثيل الإحصائي التي تشير إلى أن أي مجتمع بشري يزيد عدد أفراده عن ١٠٠,٠٠٠ مفردة، يمكن أن يمثله (٣٨٤) مفردة بحثية، بحيث تمثل هذه العينة بقدر الإمكان المجتمع البحثي. ( Jssaees and Micheal, 1981, p.193,
- أن يكون حجم العينة بسيط وممثل في نفس اللحظة لعمل دراسة متعمقة بالشكل المناسب وقد أعتمد الباحث بشكل أساسي على تحليل البيانات، لأنها قضية معاصرة وتحتاج للتحليل المتعمق، وهناك العديد من وجهات النظر حولها، لذلك تم اختيار عينة البحث من المراهقين المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة من الجنسين، لمحاولة التوصل حول مدى الاختلاف بين رؤى المراهقين من الجنسين نحو اختياراتهم، وقد تم اختيار العينة من شرائح اجتماعية مختلفة.

**مجالات الدراسة:** إن اختيار مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها والتي من خلالها يمكن للمطلع على الدراسة التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد المبحوثين (عينة الدراسة) وكذلك الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وعليه فقد



اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على انه لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة هي: المجال البشري، والمجال المكاني، والمجال الزمني. (إكرام سيد غلاب، مرجع سابق، ص ٢٠٥).

**المجال البشري:** ويقصد بالمجال البشري هو جمهور الدراسة وهم فئة المراهقين من الجنسين التي تقع في الفئة العمرية ما بين ١٢ عاماً إلى ١٨ عاماً وهي فترة الطفولة المتأخرة والمراهقة. وقد شملت عينة الدراسة (١٧٠) من المراهقين المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة، حيث وزعت العينة على الأماكن التي تم فيها تطبيق الدراسة، بحيث تمثل هذه العينة بقدر الإمكان المجتمع البحثي.

**المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة في مدرسة النور للمكفوفين بحمامات القبة حى الزيتون، مدرسة النور والأمل للبنات المكفوفات بحى النزهة بمصر الجديدة، المركز النموذجي للمكفوفين بنين (مدرسة طه حسين) بحى الزيتون، مدرسة المحافظة على البصر المشتركة بحى شبرا مصر، مدرسة طه حسين المشتركة بحى مدينة نصر، مركز الإبصار الإلكتروني بكلية الآداب جامعة عين شمس.

**المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية قرابة الثلاثة أشهر، ابتداء من شهر سبتمبر، وحتى بداية شهر ديسمبر من نفس العام، علماً بأن الباحث ومنذ تسجيل الدراسة فى شهر نوفمبر ٢٠١٥ يقوم بجمع المادة العلمية، وتأسيس المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث.

### ثبات المقاييس: ثبات معادلة ألفا كرونباخ (CronbachAlpha)

- للتحقق من ثبات أدوات الدراسة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس إدراك البيئة الفيزيقية (٠,٦٧٨)، وتشير هذه القيمة إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها، وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي بلغت قيم معامل الثبات (٠,٨٢٠)، وتشير هذه القيمة إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

- يتضح من نتائج أن قيم الثبات لمقياس الصلابة النفسية أن معاملات الثبات لمقياس الصلابة النفسية جميعها قيم مقبولة حيث بلغت قيم معامل الثبات (0,605، 0,572، 0,560)، لكل من (الإلتزام، التحكم، التحدى) على التوالي، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها. كما أن قيمة معامل الثبات لدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بلغت (0,756)، وتشير هذه القيمة إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

**ثبات التجزئة النصفية لأدوات الدراسة:** نجد أن معامل الارتباط بين مجموعة العبارات الفردية لمقياس إدراك البيئة الفيزيائية وإجمالي المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0,05)، و معامل الارتباط بين مجموعة العبارات الزوجية وإجمالي المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0,05) مما يؤكد على ثبات مقياس إدراك البيئة الفيزيائية وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (0,878، 0,877) لكل من (العبارات الفردية، العبارات الزوجية) على التوالي، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح وبلغت قيم معامل الارتباط المصحح (0,935، 0,934) لكل من (العبارات الفردية، العبارات الزوجية) على التوالي، وهي قيم تؤكد على ثبات المقياس.

كما تبين أن معامل الارتباط بين مجموعة العبارات الفردية لمقياس التوافق النفسي وإجمالي المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0,05)، و معامل الارتباط بين مجموعة العبارات الزوجية وإجمالي المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0,05) مما يؤكد على ثبات مقياس التوافق النفسي وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (0,914، 0,909) لكل من (العبارات الفردية، العبارات الزوجية) على التوالي، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح وبلغت قيم معامل الارتباط المصحح (0,955، 0,952) لكل من (العبارات الفردية، العبارات الزوجية) على التوالي، وهي قيم تؤكد على ثبات المقياس.

**صدق المقاييس: صدق الإتساق الداخلي:** تم حساب معاملات ارتباط مفردات مقياس إدراك البيئة الفيزيائية والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة ميدانية، وقام الباحث بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالتالي:

جدول (١): صدق الإتساق الداخلي لمقياس إدراك البيئة الفيزيائية

معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة
(**) ٠,٢٧٨	٢٤	(**) ٠,٢٥٠	١
(**) ٠,٤٣٤	٢٥	(**) ٠,٢٦٨	٢
(**) ٠,٣٤٤	٢٦	(**) ٠,٢٥٠	٣
(*) ٠,١٥٩	٢٧	(**) ٠,٢٦٨	٤
(**) ٠,٢٤٩	٢٨	(**) ٠,٣٥٢	٥
(**) ٠,٣٤٢	٢٩	(*) ٠,١٥٨	٦
(*) ٠,١٥١	٣٠	(**) ٠,٢٨٨	٧
(**) ٠,٢١٨	٣١	(**) ٠,٤٣٧	٨
(**) ٠,٣٧٤	٣٢	(*) ٠,١٤٧	٩
(*) ٠,١٨٩	٣٣	(**) ٠,٤٤٤	١٠
(**) ٠,٤٧٥	٣٤	(**) ٠,٢٧٩	١١
(**) ٠,٢٦٨	٣٥	(**) ٠,٤١٨	١٢
(**) ٠,٢١٢	٣٦	(**) ٠,٣٦٣	١٣
(**) ٠,٢٦٠	٣٧	(**) ٠,٣٠٨	١٤
(**) ٠,٥٠١	٣٨	(**) ٠,٤٩٨	١٥
(*) ٠,٢١٩	٣٩	(**) ٠,٢٥٤	١٦
(*) ٠,١٨٢-	٤٠	(*) ٠,١٥٥	١٧
(**) ٠,٣٨٧	٤١	(**) ٠,٢١٢	١٨
(*) ٠,١٥٨	٤٢	(*) ٠,٢٩٠	١٩
(*) ٠,١٥٦	٤٣	(**) ٠,٣١٦	٢٠
(**) ٠,٢١٣	٤٤	(**) ٠,٣٥٧	٢١
(*) ٠,١٥٧	٤٥	(*) ٠,١٤٧-	٢٢
		(**) ٠,٢٧٠	٢٣

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لعبارات مقياس إدراك البيئة الفيزيائية نجد أن معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس إدراك البيئة الفيزيائية. كما تم حساب معاملات ارتباط كل مفردات مقياس التوافق النفسي والتي نتجت عن تطبيق الأدوات على عينة مبدئية، وقام الباحث بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالاتي:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي

معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة
(**) ٠,٢١٦	١٧	(**) ٠,٤٦٧	١
(**) ٠,٣١٨	١٨	(**) ٠,٣٧١	٢
(**) ٠,٣٠٠	١٩	(**) ٠,٤٢٠	٣
(**) ٠,٤١٣	٢٠	(**) ٠,٣٩٨	٤
(**) ٠,٤٠٢	٢١	(**) ٠,٣٩٢	٥
(**) ٠,٤١٨	٢٢	(**) ٠,٤٩٥	٦
(**) ٠,٤٢٨	٢٣	(**) ٠,٣١٤	٧
(**) ٠,٥٦١	٢٤	(**) ٠,٣٨٣	٨
(**) ٠,٤٠٥	٢٥	(**) ٠,٣٥٥	٩
(**) ٠,٣٧٠	٢٦	(**) ٠,٤٣٣	١٠
(**) ٠,٤٤٥	٢٧	(**) ٠,٤٤٥	١١
(**) ٠,٣٦٩	٢٨	(**) ٠,٤٩٥	١٢
(**) ٠,٤٨٣	٢٩	(**) ٠,٣٠٩	١٣
(**) ٠,٢٨٦	٣٠	(**) ٠,٥٣٢	١٤
(**) ٠,٣٦٠	٣١	(**) ٠,٤٠٣	١٥
		(**) ٠,٢٨٩	١٦

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لعبارات مقياس إدراك التوافق نجد أن معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التوافق.

جدول (٣): صدق الإتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية

معامل الارتباط المصحح	إجمالي المقياس	أبعاد المقياس	
		معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
٠,٩١٣	(**) ٠,٨٤٠ ٠,٠٠١	معامل ارتباط بيرسون	الإلتزام
		الدلالة المعنوية	
٠,٨٥٢	(**) ٠,٧٤٢ ٠,٠٠١	معامل ارتباط بيرسون	التحكم
		الدلالة المعنوية	
٠,٨٩٩	(**) ٠,٨١٦ ٠,٠٠١	معامل ارتباط بيرسون	التحدى
		الدلالة المعنوية	

من الجدول السابق نجد أن معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية وإجمالي المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٤٠)، (٠,٧٤٢)، (٠,٨١٦) لكل من (الإلتزام، التحكم، التحدى) على التوالي، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح وبلغت قيم معامل الارتباط المصحح (٠,٩١٣)، (٠,٨٥٢)، (٠,٨٩٩).

٠,٨٥٢، ٠,٨٩٩) لكل من (الإلتزام، التحكم، التحدى) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

### نتائج البحث وتفسيرها

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين.

**جدول (٤):** العلاقة الارتباطية بين مقياس البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين

المقاييس	إدراك البيئة الفيزيائية	
التوافق النفسي	معامل ارتباط	٠,٢١٨ (*)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٣
الصلابة النفسية	معامل ارتباط	٠,٥٥٣ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مقياس البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين، حيث بلغت قيمتي معامل الارتباط (٠,٢١٨، ٠,٥٥٣).

لذا يثبت صحة الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين".

يتضح من نتائج الفرض الحالي أن الكيف بالميلاد يشترط توافقه النفسي بمدى إدراكه للبيئة الفيزيائية نظراً لأن الكيف بالميلاد يعتمد بشكل أساسي على تنظيم أموره الإدراكية للبيئة الفيزيائية على كافة حواسه المتبقية دون حاسة الإبصار من خلال سماعه وتحديد الفروق بين الأصوات والمسافات بين المباني، كل ذلك يعتبر مسلمات أساسية له لتوضيح معالم البيئة من

حوله ومن ثم إتاحة الفرصة له للتعامل مع البيئة والتحرك بداخلها، وذلك ما إعتاد عليه منذ ميلاده وتلك ما يجعل حواسه أكثر مرونة وقدرة في إستقبال وترجمة كافة المثيرات والربط أيضًا بين تلك المثيرات التي يحصل عليها من البيئة، وهذا ما أكدته دراسة (مروة عبد الحميد محمد، ٢٠١٥) على وجود علاقة بين البيئة المدرسية الفيزيقية والتوافق النفسي والنوع.

كما أن الكفيف بالميلاد قد يكون أكثر تحديداً لمصيره البصري وذلك الذي يتطلب منه أكبر قدر من التماسك وأيضاً التحكم في إنفعالاته وأكثر قدرة في مواجهة ضغوط الحياة، فضلاً عن قدرته في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة دون المعاناة من أي خلل أو تراجع يؤثر على مواصلة التعايش، وكل ذلك مقترن بمدى قدرته على إدراك معالم البيئة الفيزيقية المحيطة به من (ضوضاء، حرارة، رطوبة، إتساع وضيق الأماكن، مظاهر النظافة والتلوث) بالإضافة إلى إلتزام الكفيف بالميلاد بالمعايير التي تفرضها البيئة الفيزيقية حتى يتجنب المخاطر البيئية مما يتضح لنا تأثير إدراك البيئة الفيزيقية على مستوى الصلابة النفسية لدى الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين، أكدت الدراسة الحالية على وجود علاقة بين إدراك البيئة الفيزيقية ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالميلاد من المراهقين، أيضاً أكدت على ذلك دراسة (شيرين عبد الحي عبد السلام، ٢٠١٠) من حيث وجود علاقة بين الإدراك البيئي وبعض المتغيرات النفسية والبيئية عند الطفل الكفيف.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد من المراهقين.

**جدول (٥):** العلاقة الارتباطية بين مقياس البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد من المراهقين

المقاييس	إدراك البيئة الفيزيقية
التوافق النفسي	معامل ارتباط ٠,١٩٦ (*)
	الدلالة المعنوية ٠,٠٤
الصلابة النفسية	معامل ارتباط ٠,٢٦٢ (*)
	الدلالة المعنوية ٠,٠٢

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مقياس البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد من المراهقين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين مقياس البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد من المراهقين، حيث بلغت قيمتي معامل الارتباط (0,196، 0,262).

لذا يثبت صحة الفرض الثاني "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيائية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد من المراهقين".

ويرجع تفسير ذلك إلى أن معالم البيئة الفيزيائية كلما أصبحت أكثر تعقيداً لدى الإناث كلما أصبح إدراكها بالشكل المثالي أكثر صعوبة، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوافق النفسي الناتج من عدم توافقهم مع بيئتهم المحيطة، ويصبح ذلك ملحوظاً أكثر لدى الإناث عن الذكور نظراً لعدم قدرة الإناث على المبادرة في استكشاف كل ما هو جديد داخل البيئة، والذي يرجع إلى تخوفهم من الوقوع في أي مخاطر بيئية والذي يكون نادر الحدوث لدى الذكور من المراهقين المكفوفين بالميلاد، فضلاً عن استعانة الإناث باستمرار إلى مساندة الرفاق لهم في إدراكهم للبيئة الفيزيائية بكافة معالمها والذي يجعلهم أكثر شعوراً بالأمان والاستقرار مما يجعلهم يشعرون بحالة من التوافق النفسي، حيث أكدت الدراسة الحالية على وجود علاقة بين إدراك البيئة الفيزيائية ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من الإناث المكفوفين بالميلاد من المراهقين، وهذا ما أكدته نتيجة (شيرين عبد الحي عبد السلام، 2010) حيث أكدت على وجود علاقة بين الإدراك البيئي وبعض المتغيرات النفسية والبيئية عند الطفل الكفيف، كما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإدراك البيئي وبعض مكونات الخريطة المعرفية لدى عينة الدراسة. كما أن الإناث أكثر عرضه إلى ضعف القدرة على التحكم في إنفعالاتهم وعدم التماسك وكذلك عدم القدرة على التحدي أمام الصعوبات والأحداث الضاغطة التي تواجههم لعدم قدرتهم في إدراك البيئة الفيزيائية من حيث (تحديد الأماكن والمسافات بين المباني) مما يجعلهم أكثر تخوفاً في تعرضهم إلى مضايقات أثناء سيرهم بالطريق، بالإضافة إلى تخوفهم

من تعرضهم لمعاكسات أو توبيخات والذي يضعف قدرتهم على التحدي في مواجهة تلك العقبات، مما يؤثر بالضرورة على مستوى الصلابة النفسية لديهم، وهذا ما أكدته دراسة (Cozzi, 1991) من حيث وجود تأثير الصلابة النفسية والضغط والتحمل الاجتماعي على الإنجاز الدراسي لدى الطلاب في معرفة أثر تغيير البيئة على علاقات بعض المتغيرات النفسية في الوقوف على طبيعة العلاقات بين ضغوط الحياة ونوعية الصلابة النفسية والتحمل الاجتماعي.

جدول (٦): العلاقة الارتباطية بين مقياس البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالإصابة من المراهقين

المقاييس	إدراك البيئة الفيزيقية
التوافق النفسي	معامل ارتباط
	الدلالة المعنوية
الصلابة النفسية	معامل ارتباط
	الدلالة المعنوية

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مقياس البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالإصابة من المراهقين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالإصابة من المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٩٠، ٠,٢٠٢). لذا يثبت صحة الفرض الثالث "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الذكور المكفوفين بالإصابة من المراهقين".

ويرجع تفسير ذلك إلى أن المكفوفين بالإصابة يكونوا أكثر عرضه لمظاهر سوء التوافق النفسي نظراً لمعاناتهم حالة من الحداد النفسي على فقدانهم للرؤية والذي يعوق قدرتهم على تشكيل وعيهم وإدراكهم للمعالم البيئية والذي يستغرق وقتاً طويلاً نسبياً في إستعادة القدرة على تفهمهم وإدراكهم لواقع إعاقتهم والذي يؤثر بالضرورة على كل من إدراكهم لكافة المعالم البيئية وكذلك توافقهم النفسي، فضلاً على أن المكفوفين بالإصابة أكثر خجلاً بالإستعانة إلى الأدوات الإرشادية البيئية مثل (العصا البيضاء) والتي تساعدهم في التعرف على الجوانب البيئية، وذلك



عن غيرهم من المكفوفين بالميلاد وعلى الرغم من ذلك فإن ما يحسب إلى المكفوفين بالإصابة هو إمتلاكهم لمجموعة من المدركات المصورة والخبرات البصرية التي حصلوا عليها قبل الإعاقة والتي إذا تم إستغلالها وتوظيفها بالشكل المناسب وفق حواسهم المتبقية سيكون أكثر توافقاً مع ذاتهم وبالتالي أكثر توافقاً مع بيئتهم والتي قد تسهل عليهم رسم صور ذهنية يمكن الإستعانة بها في إدراكهم لنواحي البيئة الفيزيقية. حيث أكدت الدراسة الحالية على وجود علاقة بين إدراك البيئة الفيزيقية ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من الذكور المكفوفين بالإصابة من المراهقين، وهو ما أكدته دراسة (منى جابر عبد السلام، ٢٠١٧) في فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الإستقلالية والصلابة النفسية وقوة الأنا وتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين بعد إنتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بثلاثين يوماً، كما فسر ذلك أيضاً نموذج (إتكسون وشفرين في الإدراك) وما يرتبط بعمليات الإدراك في نطاق تناول المعلومات حيث وضعوا نموذج مفاهيمي لعملية الإدراك السمعي.

كما أن المكفوفين بالإصابة من الذكور قد تضعف قدرتهم على ضبط التحكم في إنفعالاتهم وأقل قدرة على التماسك عند حدوث مواقف ضاغطة، وذلك تأثراً بما تعرضه له من حادث أو إصابة أدت إلى فقدان البصر والذي يؤثر بالضرورة على مدى إلتزامهم بالقواعد والمبادئ والمعايير البيئية التي من شأنها تقديم معطيات تساعدهم في إدراكهم لجوانب البيئة الفيزيقية وكلما كانوا أكثر إندماجاً داخل البيئة من خلال إستخدامهم لوسائل التكنولوجيا المساعدة مثل (العصا البيضاء، البرامج الهاتفية الناطقة، برامج تحديد الإتجاهات..) وتلقيهم لدورات تدريبية في مجال التوجيه والحركة لمساعدتهم على إدراكهم للبيئة الفيزيقية بكل سهولة ويسر، وكل ذلك قد يؤدي إلى إستعادة قدرتهم في التحكم والإلتزام والتحدي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة، وبذلك تكون الصلابة النفسية لديهم مرتفعة مقارنة بوقت حدوث الإصابة وكل ذلك يجعلهم أكثر قدرة ومبادرة في تخطي الصعوبات الحياتية ومسايرة الحياة اليومية، وهو ما أكدته دراسة (هادية ركان الشيخ، ٢٠١٢) على وجود علاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي وكل من التفاؤل والصدقة وشغل وقت فراغ والتكنولوجيا المساعدة لدى المكفوفين في الجمهورية العربية السورية.

**الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالإصابة من المراهقين.

**جدول (٧):** العلاقة الارتباطية بين مقياس البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالإصابة من المراهقين

الأبعاد	معامل ارتباط	إدراك البيئة الفيزيقية
التوافق النفسي	معامل ارتباط	٠,٢٣٠ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٨
الصلابة النفسية	معامل ارتباط	٠,٢٨٧ (*)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٢

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مقياس إدراك البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالإصابة من المراهقين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس البيئة الفيزيقية وكل من مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالإصابة من المراهقين، حيث بلغت قيمتي معامل الارتباط (٠,٢٣٠، ٠,٢٨٧).

مما سبق يثبت صحة الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيقية مستوى التوافق النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالإصابة من المراهقين".

ويرجع تفسير ذلك إلى معاناة الإناث المراهقات الكفيفات بالإصابة بأعراض شديدة من مظاهر سوء التوافق والذي يؤثر بالضرورة على مدى إدراكهم لنواحي البيئة الفيزيقية، ويرجع ذلك إلى عاملين أساسيين أكثر ارتباطاً بعضهم البعض وقد يؤثر كل منهما على الآخر وهما: فترة المراهقة باعتبارها فترة مليئة بالتوترات والصراعات النفسية التي تمر بها المراهقات؛ والتعرض للإصابة بكف البصر والذي يخلق بالضرورة لدى الكفيفات المراهقات العديد من أوجه الإضطرابات النفسية الناتجة عن (الخلل، العزلة، الإنطواء، الإنسحاب)، والذي يجعل من الصعب تحولهم في البيئة بسهولة ويسر مما يؤثر على إدراكهم للبيئة الفيزيقية، فضلاً عن خوف الوالدين الشديد عليهم من إعطائهم فرصة إعتمادهم على أنفسهم في التعامل مع البيئة مما قد يؤدي ذلك إلى تأثير إدراك البيئة الفيزيقية على التوافق النفسي لدى الإناث الكفيفات

بالإصابة من المراهقات، وعليه فإن مشكلة عدم قدرة الكيفيات المراهقات على تقديم إدراك شبه كامل لكافة جوانب البيئة الفيزيائية قد يؤدي إلى صعوبة توافقه النفسي مع بيئتهم. كما أكدت على ذلك الدراسة الحالية في وجود علاقة بين إدراك البيئة الفيزيائية ومستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الإناث المكفوفين بالإصابة من المراهقين، وهذا أيضاً ما تناولته دراسة (Athanasios, 2015) عن مدى رضا المكفوفين عن الدعم الاجتماعي المقدم لهم من خلال الجهات الاجتماعية مقابل الأنشطة التي يقومون بها وعلاقته بالتنبؤ بالسعادة ونوعية الحياة لديهم، حيث فسرت ذلك نظرية (إريكسون والإتجاه النفسي الاجتماعي) من حيث الإرتقاء للفرد من الطفولة إلى الشيخوخة، كما ركز على دافع الكيف بدلاً من الإهتمام بالغريزة وأعطى إهتماماً للبيئة بقدر متساوي مع الأحداث الداخلية ويرى أن مرحلة المراهقة هي فترة حاسمة لتحديد الذات حيث يعيش المراهق صراعاً من أجل تحقيق الإنفصال أو الإستقلال الذاتي عن الأسرة لا يمكن تحقيق علاقات إجتماعية ناضجة مع الجنس الآخر أو مع الأقران.

### التوصيات

- إعداد برامج علاجية لتحسين التوافق النفسي والصلابة النفسية للمعاقين بصرياً بواسطة التكنولوجيا المساعدة للذين فقدوا البصر في سن متأخر.
- إعداد بحوث تتضمن إختبارات ومقاييس للقدرات العقلية والنفسية للمعاقين بصرياً بهدف تنمية القدرات الإدراكية للبيئة الفيزيائية لديهم.
- العمل على إنشاء مراكز تكافؤ فرص التعليم للمعاقين بصرياً أسوة بمركز الإبصار الإلكتروني بجامعة عين شمس.

### المراجع

أشرف محمود وآخرون (٢٠٠٤): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

إكرام سيد غلاب (٢٠٠٧): أساسيات في مناهج البحث الاجتماعي، الدار العلمية للطباعة، دمنهور.

أماني محمد صابر الجمل (٢٠١٦): إدراك مكونات بيئة التعلم وعلاقته بشروط الذهن لدى التلاميذ في البيئات التعليمية المختلفة، رسالة ماجستير (غير منشوره)، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس.

الشيما بدر عامر جاد (٢٠١٣): المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الإزدحام الحضري وعلاقتها بالإدراك البيئي للطفل في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشوره)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حاتم عبد المنعم أحمد، احمد مصطفى العتيق: العنف نحو البيئة، المؤتمر العالمي لحل الصراع، القاهرة، فبراير ١٩٩٤، ص ١١١.

سالم عبد العزيز محمود (١٩٩٠): تصميم البحث في العلوم الاجتماعية الأطر المنهجية والتطبيقات العملية، معهد التخطيط القومي، القاهرة.

سعيد عبد العزيز (٢٠٠٥): إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

شيرين عبد الحي عبد السلام أبو دغيد (٢٠١٠): الإدراك البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية عند الطفل الكفيف، رسالة ماجستير (غير منشوره)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عادل الأشول (٢٠٠٥): نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الفترة من ١٣ - ١٦ مارس.

عبد الرحمن إبراهيم حسين (٢٠٠٣): تربية المكفوفين وتعليمهم، دار الكتب، ط ١، القاهرة.  
عبد الرحمن العيسوي: العلاقة بين الإتجاهات الدينية والخلقية والتكيف النفسي للمراهقين، صحيفة المكتبة، القاهرة: العدد (٢)، مج ١، ١٩٩٦ م

علي إبراهيم (٢٠١٣): نوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينتين من الصم والمكفوفين، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

علي عسكر (٢٠٠٢): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق، الكويت، دار الكتاب الحديث.

عماد عبد الرحيم الزغول وعلي فالح الهنداوي (٢٠٠٧): مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

غريب سيد أحمد (١٩٩٧): تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

لويس كامل مليكة (١٩٧٠): قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

محسن عبد الحميد توفى (٢٠٠١): المنظومة البيئية، المؤتمر القومي الثاني للدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

محمد البحيري (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز وأثره في الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين. مجلة العلوم الاجتماعية، ٨ (١)، ٤٦ - ٩٠.

محمد الخطيب وآخرون (٢٠٠٠): التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، مطبعة المقداد، غزة.

محمود محمد إبراهيم (٢٠٠٢): التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

يسري أبو العينين (٢٠٠٢): تأثير نوعية الإعاقة السواء والمستوى الإقتصادي الإجتماعي وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

مروه عبد الحميد محمد سليم (٢٠١٥): دراسة مقارنة لمتغيرات البيئة المدرسية الفيزيائية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والنوع لدى مرتفعي التحصيل في الريف والحضر، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة .

هادية ركان الشيخ نايف (٢٠١٢): بعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

Athanasios, K. (2015): Social Support ,Social networks ,and Happiness of individuals with visual impairments. Rehabilitation Counseling Bulletin, 58(4), 240-249.

- Cozzi, L. (1991): The influence of Hardiness Stress and Social Support on Academic achievement among Urban commuter students.
- Elee, Chung, Shing; Barnowe, J. Thad and McNabb, David E. (2005): Invironmental Perception, Attitudes and Priorities: Cross-Cultural implications For Public Policy, Cross-Cultural management, No. 1, 12, No.1, PP. 61-83.
- Inagemi, Madoto, Ohno and Ryuzo,(2010): Anisotropy of Environmental Perception Caused By Spatial Changes During Locomotion, Journal of Environmental Psychology Vol. 30.
- Weiten and Liouyed (2004): Psychology Applied to Modern Adjustment in the 21<sup>st</sup> Century msoongaporewads worth Adiventhoomson learning, Inc.

**PERCEIVING THE PHYSICAL ENVIRONMENT AND  
ITS RELATION TO PSYCHOLOGICAL  
ADJUSTMENT AND PSYCHOLOGICAL HARDNESS  
IN A SAMPLE OF BOTH SEXES BLIND  
ADOLESCENTS  
A COMPARATIVE STUDY BETWEEN TWO SAMPLES OF  
BIRTH AND NON-BIRTH BLIND ADOLESCENTS**

[11]

**Deya, A. Abdel Hameed<sup>(1)</sup>; Gamal. Sh. Ahmed<sup>(2)</sup>;  
Wafaa, M. Abdel Gawad<sup>(3)</sup> and Ahmed, F. Hany<sup>(1)</sup>**

1) Institute of Environmental Studies, Ain Shams University 2) Faculty of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University 3) Faculty of Education, Helwan University

**ABSTRACT**

The current study objective is exploring the relationship between perceiving the physical environment and both psychological adjustment and psychological hardness in a sample of both sexes of blind adolescents. The study sample consists of (170) blind persons, divided into (42) of birth-blindness males and (44) infected blind males. The female sample consists of (41) female items of birth-blindness and (43) infected blind females. The research hypotheses indicate a significant statistical correlation exists between psychological adjustment level and psychological hardness level in a sample of male birth and non-birth blind persons. There is also a significant statistical correlation exists between psychological adjustment level and psychological hardness level in a sample of birth and non-birth blind females. The researchers use the descriptive-correlative-comparative method; using in addition scale of perceiving the physical environment - scale of psychological

adjustment and scale of psychological hardness to check validity of the research hypotheses.

The study results indicate a significant correlation exists at (0.05) level between perceiving the physical environment and both psychological adjustment and psychological hardness in birth and non-birth blind adolescents. Results also indicate that there is correlation between psychological adjustment level and psychological hardness level in a sample of birth and non-birth blind adolescent females at (0.05) significance level. The researchers recommend the necessity for preparing therapy programs for improving psychological adjustment and psychological hardness in those with visual impairment using the assisting co-technology designed for those lost their sight at late age stage; working as well on establishing centers for equal education opportunities along the line of Ain Shams University Electronic Vision Center.